النكت على مقدمة ابن الصلاح

أحاديث صحاح لم يخرجاها وليس في تركهما إياها دليل على ضعفها وعذر البخاري كي لا يطول الكتاب فيمل فإنه قال وتركت من الصحاح بحال [الطول] .

وأما مسلم فإنه قسم الأخبار ثلاثة أقسام ؛ فأخرج الأول ؛ وهي الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها وأنقى ومن عزمه أن يخرج القسمين الأخيرين فأدركته المنية قبل إخراجهما انتهى .

وكذا الحازمي قال " لم يلتزم البخاري أن يخرج كل ما صح من الحديث وكما أنه لم يخرج عن كل من صح حديثه ولم ينسب إلى شيء من جهات الجرح وهم خلق كثير يبلغ عددهم نيفا وثلاثين ألفا لأن تاريخه يشتمل على نحو من أربعين ألفا وزيادة وكتابه في الضعفاء دون السبعمائة نفس (أ22) فالثقات عنده أكثر (ومع ذلك فالذين) خرجهم في جامعة دون ألفين وكذا لم يخرج كل ما صح من الحديث انتهى .

والقصد من هذا أمران